في خيل عظيمة حتى اذا أمن عليه خيل اهل العراق
ودعه ثم قال له يا عمرو انك رجل قريش وان معوية لم
يبعثك الا لعلمه انك لا تؤتى من عجز ولا مكيدة وقد
علمت اني وطئت هذا الامر لك ولصاحبك فكن عند ظني
بك ثم انصرف وانصرف شرحبيل بن هاني حين امن على ابي
موسى من خيل اهل الشام وكان آخر من ودع ابا موسى
الاحنف بن قيس أخذ بيده ثم قال يا ابا موسى اعرف خطب
هذا الامر واعلم ان له ما بعده وانك ان اضعت العراق
فلا عراق اتق الله فانها تجمع لك دنياك وآخرتك واذا
لقيت غدا عمرا فلا تبدأه بالسلام فانها وان كانت سنة
فانه ليس من اهلها ولا تعطه يدك فانها امانة واياك
ان يقعدك على صدر الفراش فانها خدعة ولا تلقه الا
وحده واحذر ان يكلمك في بيت فيه مخدع يخبأ لك
فيه الرجال والشهود ثم اراد ان يبلو ما في نفسه
لعلي عليه السلام وقال له فان لم يستقم لك عمرو على الرضا
بعلي فليخير اهل العراق من قريش من شاؤا فقال
ابو موسى قد سمعت ما قلت ولم ينكر ما قاله من زوال الامر
من علي فرجع الاحنف الى علي عليه السلام فقال له أخرج ابو
موسى والله زبدة سقائه في اول مخضه لا اراه الا
بعثنا رجلا لا ينكر خلعك فقال علي عليه السلام الله غالب

على امره

على امره قال نصر وشاع وفشى امر الاحنف
وابي موسى في الناس فبعث الصلتان العبدي بهذه
الابيات وتهوي الكوفة الى دومة الجندل ۞
لعمرك لا ألفى مدى الدهر خالعا ۞ عليا بقول الاشعري ولا عمرو
فان يحكما بالحق نقبله منهما ۞ والا اثرناها كراغية البكر ۞
ولسنا نقول الدهر ذاك اليهما ۞ وفي ذاك لو قلناه قاصمة الظهر
ولكن نقول الامر والنهي كله ۞ اليه وفي كفيه عاقبة الامر ۞
وما اليوم الا مثل امس واننا ۞ لفي وشل الضحضاح او لجة البحر
قال نصر وكف الرجلان بدومة الجندل لا يقولان
شيئا وكان الاخبار ابطأت على معوية فبعث الى رجال
من قريش كانوا يكرهون ان يعينوه في حربه فعرف اليهم
ان الحرب قد وضعت اوزارها والتقى هذان الرجلان
بدومة الجندل فاقدموا علي فاتاه عبد الله بن الزبير و
عبد الله بن عمر بن الخطاب وابو الجهم وعبد الرحمن الزهري
وعبد الله بن صفوان واتاه المغيرة بن شعبة وكان مقيما
بالطائف لم يشهد الحرب فقال له يا مغيرة ما ترى قال يا معوية
لو وسعني ان انصرك لنصرتك ولكن علي ان آتيك بامر
الرجلين فرحل حتى اتى دومة الجندل فدخل على ابي موسى
فقال يا ابا موسى ما تقول فيمن اعتزل هذا الامر وكره
الدماء قال اولئك خير الناس خفت ظهورهم من دمائهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)